تحليل دالة الاستثمار السياحي في محافظة كربلاء

د .كاظم احمد البطاط
محمد حسن علي الزويني

تحليل دالة الاستثمار السياحي في محافظة كربلاء

د.كاظم احمد البطاط
محمد حسن علي الزويني

المقدمة

تمارس السياحة تأثيرا مباشرا على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية وعلى العلاقات الدولية، ولم تعد السياحة مجرد انتقال الأفراد من بلد إلى آخر كما كانت عليه في الماضي, بل هي ظاهرة إنسانية وحاجة اجتماعية أساسية في ضوء تعدد ظروف الحياة بالإضافة إلى إنها يمكن أن تكون مورداً هاماً للعملة الصعبة لتحسين وضع ميزان المدفوعات وزيادة الدخل القومي وزيادة حجم العمالة وتوسيع القاعدة الإنتاجية,عليه فباستطاعة نشاط السياحة أن يوازي أي نشاط في أي قطاع آخر من حيث السرعة والمرونة.

إن الاستثمار الذي حظي بأهمية فائقة من كل المدارس والمذاهب الاقتصادية هو العملية الرئيسة التي لولاها لا تأخذ كل مفردات الحياة بالتطور والتنمية. لذلك فان مقومات العرض السياحي من مكونات تاريخية وطبيعية وبشرية لأي بلد لا معنى لها إلا بوجود أداة فعالة وهي الاستثمار السياحي, الذي يعني استغلال هذه الموارد السياحية النادرة بشكل أمثل وبأقل كلفةٍ لتحقيق أقصى إشباع منها.

وتتسم محافظة كربلاء بمميزات السياحة الدينية[1] الإسلامية إذ تضم العديد من مقاصد السياحة الدينية لاسيما الحضرتين العباسية والحسينية ولذلك فأن الاستثمارات السياحية لتلك المعالم بإمكانها أن تساهم بالارتقاء في بناء الاقتصاد المحلي للمحافظة فضلا عن مساهمتها في بناء الاقتصاد الوطني.

مشكلة البحث: رغم امتلاك محافظة كربلاء لإمكانيات واسعة في السياحة الدينية وما يؤديه استثمار هذه الإمكانيات بتحقيق نقله متقدمه في الاقتصاد المحلي للمحافظة وللاقتصاد الوطني عموما لكن واقع الاستثمار السياحي الديني لم ينجح في الارتقاء باستغلال هذه المعالم السياحية إلى المستوى المطلوب

فرضية البحث: إن توفير البيئة الملائمة لتشجيع الاستثمار السياحي الديني كالحوافز الحكومية وزيادة الإيراد وشيوع الأمن والاستقرار وتطوير الخدمات السياحية والإدارية في محافظة كربلاء سيؤدي إلى تعظيم المنافع الاقتصادية والاجتماعية من وجود معالم السياحة الدينية

أهداف البحث: يهدف البحث إلى ما يلي:

أ- التعرف على طبيعة وأهمية مجالات الاستثمار السياحي الديني في محافظة كربلاء.

ب- الوقوف على أهمية العوامل التي تتحكم بالاستثمار السياحي الديني في محافظة كربلاء.

ج- دراسة توجهات القطاع الخاص بالعوامل المحددة للاستثمار السياحي الديني في كربلاء.

أسلوب البحث: تم اعتماد أساليب متنوعة للوصول إلى أهداف البحث حيث استخدم الأسلوب الوصفي التحليلي والاستنباطي والكمي علاوة على الدراسة الميدانية ألاستبيانيه للوقوف على طبيعة العوامل المحددة للاستثمار السياحي في كربلاء.

٥- هيكلية البحث: لتأكيد صحة الفرضية أعلاه من عدمها و للوصول إلى أهداف البحث تمّ تقسيمه إلى ثلاثة فقرات إضافة إلى الاستنتاجات والتوصيات ,إذ تضمنت الفقرة الأولى طبيعة وأهمية الاستثمارات السياحية أما الثانية قياس دالة الاستثمار السياحي في محافظة كربلاء والثالثة تضمنت العوامل المؤثرة في الاستثمار السياحي الخاص في كربلاء.

أولاً: طبيعة وأهمية الاستثمارات السياحية

١- ماهية الاستثمار السياحي: يمثل الاستثمار السياحي القدرة الإنتاجية الهادفة إلى تكوين رأس المال المادي وإعداد رأس المال البشري في مجال صناعة السياحة، وزيادة تحسين طاقاته الإنتاجية والتشغيلية وتقديم أفضل الخدمات في المجالات المختلفة لهذا النشاط[2]، وهناك من يرى إن الاستثمار السياحي (هو ذلك الجزء من القابلية الإنتاجية الآتية الموجهة إلى تكوين رأس المال السياحي (المادي والبشري) بغية زيادة طاقة البلد السياحية كالفنادق والمدن السياحية... الخ[3].

١ – السياحة الدينية: زيارة الأماكن الدينية للتبرك أو الأماكن المقدسة للحج لأداء واجب ديني أو التعرف على التراث الديني لدولة ما. وتشمل السياحة المناسبات الدينية ومشاهدة المهرجانات الدينية والطقوس العبادية وتقتصر على المناطق ذات التاريخ الديني القديم الذي يجذب السياح إليه من إنحاء العالم كافه. انظر:

٢ – عامرعوديش بولص: قرارات الاستثمار وأثرها بالتنمية المالية لنشاط قطاع السياحة المختلط ,رسالة ماجستير ,كلية الإدارة والاقتصاد ,الجامعة المستنصرية, ١٩٨٩,ص٤٠.

٣ – إسماعيل محمد هاشم: المدخل الى علم الاقتصاد,دار الجامعات المصرية ,الإسكندرية ,١٩٧٢,ص٧٠.

٢- أهمية الاستثمارات السياحية: تعد صناعة السياحة قطاعاً إنتاجياً مهماً في اقتصاديات البلدان المتقدمة والنامية على السواء.كما إنها أسرع القطاعات الاقتصادية نموا , لطبيعتها المعقدة والمركبة وتبدو أهميتها أكثر وضوحا في الاقتصاديات أحادية الجانب حيث تعمل على تنويع مصادر الدخل القومي.وتشير إحصاءات منظمة السياحة العالمية إلى إن عوائد السياحة على المستوى العالمي زادت بمعدل بلغ ٩٪ خلال الستة عشر سنة الماضية لتصل إلى ٤٧٦ بليون دولار عام ٢٠٠٠ وفي تلك المدة زاد عدد السياح بمعدل سنوي بلغ ٤,٦٪ ليصل إلى ٦٩٨ مليون سائح[٤]. والسياحة قطاع تصديري له أهمية عالية في خدمات العالم التصديرية إذ تشكل حصتها الثلث من هذه الخدمات.

٣- مجالات الاستثمار السياحي: تتألف صناعة السياحة من فروع تسهم وتساعد على قيام صناعات ثانوية جانبية إذ تزيد على مئة وأربعين صناعة مرتبطة بعضها بالبعض الأخر وتؤثر في الدخل القومي وتتولد عنها استثمارات إضافية[٥]. وكلما سعى المستثمر باتجاه تحقيق الكفاءة النوعية ورسم سياسة تغير أذواق المستهلكين(السياح)، وتوجيها نحو المجالات والفرص الاستثمارية التي يتبناها أو يقوم باستغلالها مهّد له ذلك في تحقيق الكفاءة وبناء استثمارات مناسبة لطبيعة الطلب الديناميكي الذي يتسم والطلب السياحي.وبشكل عام نستطيع أن نصف مجالات الاستثمار السياحي في الأتي:

أ- مجال الإيواء السياحي: ويضم الفنادق Hotels والموتيلات Motels والدور السياحية الجاهزة ودور الاستراحة والمجمعات والمدن والقرى السياحية والشقق والكرفانات وغيرها من أماكن الإيواء المساعدة والتكميلية. إن صناعة الفنادق إلى جانب أهميتها من الناحية السياحية وما تقدمه للدولة من مورد هام للنقد الأجنبي هي أيضاً صناعة مهمة للقضاء على البطالة ,فهي تستثمر رأس مال واسع وأيدي عاملة كثيفة، إذ تستخدم أكثر من ١١مليون عامل على نطاق العالم.ولقد كشف بحث لمنظمة الفنادق العالمية إن هناك نسبة ١,١٦عامل لكل غرفة فندقية واحدة.

ب- مجالات اللهو وقضاء الفراغ: ويضم الكازينوهات والمقاهي والمطاعم والمسابح السياحية ومحطات الاستراحة السياحية وحمامات المياه المعدنية العلاجية... الخ.

ج- مجالات النقل والمواصلات: وتشمل الأنواع الآتية التي تكون من صميم الاستثمارات السياحية العامة والخاصة وهي:

(١)- استثمارات حكومية لإقامة مطارات مدنية وموانئ وأرصفة نهرية ومحطات للزوارق النهرية وأماكن وقوف العبارات والمراكب.

(٣)- استثمارات مخصصة لإقامة الطرق البرية المخصصة لإغراض سياحية.

(٤)- استثمارات مخصصة لإقامة نقاط بريدية واتصالات خدمية ضمن المرافق السياحية.

د- مجال التعليم والبحث العلمي: وتشمل الكليات والمعاهد ومراكز الدراسة السياحية والدراسات المهنية لإعداد كوادر سياحية تستهدف من ورائها تكوين كادر سياحي متقدم، إضافة إلى

---

٤ – W-T-O- World Tourism Organization Report, ٢٠٠٠

٥ – عبد المطلب محمود الخوام: العلاقة بين الاستثمارات السياحية والتأثيرات البيئية,أطروحة دكتوراه,كلية الإدارة والاقتصاد,الجامعة المستنصرية,٢٠٠١,ص٥.

البعثات والزمالات الدراسية، والتعاقد مع المنظمات السياحية لغرض تدريب الكوادر واستضافة الخبراء السياحيين للإفادة من خبراتهم السياحية.

هـ- مجال الإدارة السياحية التكميلية[٦]: ويشمل إنشاء البنايات والعمارات والدوائر المخصصة للمرافق السياحية وصيانة هذه البنايات و مستلزمات العمل الإداري كافة من أجهزة ومعدات وحاسبات وشبكات اتصال ولوازم أخرى...الخ.

و- مجال الترويج والإعلام السياحي: ويضم مراكز الاستعلامات والخدمات السياحية ومكاتب الحجز السياحي وكل النفقات المخصصة لطبع الكراسات والبوسترات السياحية عن الدول وعن معالمها السياحية وما يستلزم خدمة الإعلام السياحي.

ز- مجال المسح السياحي: ويعني كل النفقات التي تخصص لأغراض عمليات المسح السياحي وما يرافقها من أنفاق أخر لنجاح الإحصاء السياحي سواء كان للمشاريع السياحية أو للسياح القادمين ولبيان أرائهم ودراسة مقترحاتهم.

٤- تمويل الاستثمارات السياحية: يتم تمويل الاستثمارات السياحية من المصادر التالية:

أ- المجموعة الأولى: وتضم الاستثمار المحلي و ما ترصده الحكومة من تخصيصات مالية أضافه إلى استثمارات الهيئات الاجتماعية وجمعيات العمال والجمعيات التعاونية والنقابات المهنية وعلى استثمارات القطاع الخاص السياحية.

ب- المجموعة الثانية: وهي المصادر المتعددة الأطراف كالبنك الدولي وهيأة التمويل الدولية.

ج- المجموعة الثالثة: وتتمثل بالاتفاقيات الثنائية وتكون على شكل قروض طويلة الآجل وبفائدة منخفضةٍ وترتبط بشرط استخدام القرض لشراء بضاعة بقيمة القرض من البلد المقرض.

د- المجموعة الرابعة: وهم المستثمرون الأجانب ومن أمثلتهم شركات الفنادق العالمية فمنها ما يساهم في رأس المال أو في الإدارة والتشغيل.

٥- حوافز الاستثمار في المشروعات السياحية

تحظى السياحة في دول العالم باهتمام الحكومات سواءاً لجذب المزيد من السائحين أو توفير فرص عمل للأفراد. وقد تضمنت قوانين تحفيز الاستثمار المتعاقبة نصوصاً صريحة لتشجيع الاستثمار في مجالات السياحة كذلك فإن الحكومة توفر حوافز أخرى جاذبة للمستثمرين في مجالات السياحة والفندقة من خلال توفير الأراضي في المناطق السياحية للبلاد بأسعار مغرية مخّفضة. ناهيك عن الخدمات في المرافق العامة التي تمثل حافز إيجابي، ولا شك إن مثل هذه الحوافز تمثل عبأً على ميزانية الدولة لكنها عامل مشجع للاستثمار[٧]. ومن هذه الحوافز:

أ- الإعفاءات الضريبية: تقدم بعض الدول إعفاءات ضريبية بشكل كامل لمدة معينة وبعدها تقرر إعفاءات ضريبية جزئية في السنوات اللاحقة. ففي سوريا مثلاً تعفى الفنادق ومنشآت المدن

٦- إسماعيل الدباغ: الاستثمار السياحي وأثره على التنمية الاقتصادية في العراق ,رسالة ماجستير ,كلية الإدارة والاقتصاد ,١٩٧٩,ص١٢٠.

٧- د. محمد البناء: اقتصاديات السياحة , القاهرة , الطبعة الأولى , ١٩٩٨ , ص١٢٢.

السياحية والمطاعم والخدمات السياحية الأخرى من ضرائب الترخيص الواجبة عليها لمدة سبع سنوات اعتباراً من بدء الاستثمار كذلك تعفى ضريبة الدخل بنسبة ٥٠٪ من الأرباح الصافية[٨](٣).

ب- الإعفاءات الجمركية: تقوم عدد من الدول بمنح إعفاءات جمركية للمواد المستوردة لإنشاء وتجهيز المنشآت السياحية والفندقية إذ نجد مثلاً القرار ١٨٦ الصادر من المجلس الأعلى للسياحة في سوريا سمح باستيراد المواد وإعفائها من جميع الرسوم.

ج- تقديم مزايا للاستثمار في القطاع السياحي: تحاول الدول اجتذاب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في مجال السياحة فتقوم بتقديم حوافز متنوعة للمستثمرين، وأكثر ما يحرك رؤوس الأموال الأجنبية هو الأمان، السيولة، والعائد. إذ لا يمكن أن يأتي مستثمر إلى دولة قبل دراستها وإسقاط هذه العوامل عليها فيدرس الوضع ويحدد المكان الملائم للاستثمار. وهل يتمتع بعوامل الاستقرار السياسي لاستثماره من المصادرة أو التأميم المفاجئ!. وتؤثر الإجراءات والقوانين والقواعد المنظمة لعمل القطاع السياحي في قرار المستثمر بشكل كبير. كذلك يعد وجود البنى التحتية الجيدة من العوامل المساعدة في جذب الاستثمارات ويمكن إحداث قاعدة بيانات حول الاستثمار السياحي في دولة ما تبين القوانين والتسهيلات اللازمة للاستثمار في المجال السياحي وتلعب دوراً مهماً في جذب الاستثمارات إذ أن التسهيلات يمكن أن لا تكون معروفة عند المستثمرين، ويمكن أن تحتوي قاعدة البيانات على خارطة الاستثمار السياحي وتحدد له مواقع وجدوى تلك المنشآت.

ثانيا:قياس دالة الاستثمار السياحي وتحليلها في محافظة كربلاء

١- تحديد المؤشر الأساس لقياس تطور الاستثمار السياحي في كربلاء

من المعتاد أن يتم استخدام المقياس النقدي أي مقدار المبالغ المنفقة على الاستثمار لقياس دالة الاستثمار إلا أن عدم وجود أرقام عن بيانات الاستثمار الحكومي لاسيما بعد إلغاء المؤسسة العامة للسياحة عام ١٩٨٧ الأمر الذي اضطر إلى استعمال مؤشر الطاقة الإيوائية أو ما يسمى بالطاقة الاستيعابية إذ يستخدم السرير كمؤشر رئيسي لقياس تلك الطاقة.

٢- الاتجاه العام لأعداد الأسرة في فنادق كربلاء:

سيتم استخدام النموذج اللوغارتمي في التحليل ومن بيانات الجدول(١)ومعادلة الأنموذج يتضح الآتي:

$$Y = a + bx$$

إذ إن:

Y: تمثل أعداد الأسرة (المتغير التابع)

a: الحد الثابت

b: معامل الانحدار

٨- وزارة السياحة والآثار السورية: قرار المجلس الأعلى رقم ٨٦ لسنة ١٩٨٥.

x: السنة (المتغير المستقل)

و بتعاملنا مع السلسلة الزمنية بأرقام متسلسلة حصلنا على المعادلة الآتية:

$$Y = 4.28 + 1.62\ X$$

وبناء على ذلك فان أعداد الأسرة لعام ٢٠٠٥ يكون:

$$Y = 19054.6 + 3645.4 = 22700$$

ولغرض الحصول على تقدير لسنة (٢٠٠٥) يكون الآتي:

$$Y = 19054.6 + 5905.6 = 24960$$

وهذا الرقم منطقي وينسجم مع السلسة الزمنية لتطور أعداد الأسرة في محافظة كربلاء.

وبعد إخضاع ألا نموذج إلى الاختبارات أتضح إن قيمة (F) المحسوبة تبلغ (١١,٥٦) والذي يدل على إن للعامل الزمني تأثير واضح في عدد الأسرة.

جدول (١)

تطور أعداد أسرة الفنادق السياحية في كربلاء للمدة (١٩٨٩- ٢٠٠٤) (سرير)

السنة	العامل الزمني X	أعداد الأسرة Y
١٩٨٩	١	٩١٩
١٩٩٠	٢	٧٣٨
١٩٩١	٣	١١٥
١٩٩٢	٤	١٧٥
١٩٩٣	٥	١٩٩
١٩٩٤	٦	٢٧٧
١٩٩٥	٧	٣٩٠
١٩٩٦	٨	٦٨٩
١٩٩٧	٩	٨٦٥
١٩٩٨	١٠	١٣١٥
١٩٩٩	١١	٥١٦٣
٢٠٠٠	١٢	١١٨٧٤
٢٠٠١	١٣	١٣٦٢٢
٢٠٠٢	١٤	٢٠٣٣٣
٢٠٠٣	١٥	٢٢٧٠١
٢٠٠٤	١٦	٢٤٢٦٣

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على البيانات المقدمة من الجهاز المركزي للإحصاء للأعوام ١٩٨٩ – ٢٠٠٤ بواسطة شعبة سياحة كربلاء.

٣- تحليل بعض مؤشرات الاستثمار السياحي في محافظة كربلاء

للوقوف على المؤشرات المتوافرة عن صناعة السياحة في محافظة كربلاء وبيان تحليل أسباب الارتفاع والانخفاض , وفي ضوء عدم توافر معلومات إحصائية وبيانات عن العوامل المحددة للاستثمار تم بناء دالة الاستثمار في محافظة كربلاء على أحد مخرجات الاستثمار السياحي وهو عدد الأسرة.

أما المتغيرات المؤثرة في هذا العامل فهي عدد ليالي المبيت وأعداد السياح والإيرادات للصناعة الفندقية مع الأخذ بنظر الاعتبار متغيراً مهماً وهو سعر الصرف للدينار العراقي مقابل الدولار لقياس مدى تأثيره على زيادة رغبة المستثمر بالاستثمار.

كذلك تم استخدام متغير نوعي من المتغيرات الوهمية متمثلاً بالوضع الأمني , وفيما يأتي تحليل لبعض العوامل الداخلة في بناء النموذج القياسي وقد جعلنا مدة الدراسة من عام ١٩٨٩ إلى عام ٢٠٠٤ على شكل مدد بحسب مجريات الارتفاع والانخفاض لكي تسهل عملية المراقبة , لبيان حالات الخلل والنجاح وأسباب كل منهم وتأثيراته على الاستثمار السياحي

أ- عدد الأسرة: يلاحظ إن أعداد الأسرة قد مرت بحالة تذبذب , إذ اتسمت خلال المدة من ١٩٨٩ – ١٩٩٣ بالانخفاض وكان نموها سالباً وبلغ النمو المركب(٢٦,٣٦ ٪) وبتغير مطلق (٧٢٠)سرير وبنسبة تغير (٧٨,٣ ٪) ويعود هذا إلى إن هذه السنوات جاءت بعد حرب الخليج الثانية وما تلاها من أحداث انعكست في تهديم الأبنية والفنادق المحيطة بالحرمين الشريفين يضاف إليها الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق الأمر الذي جعل من الانخفاض حالة طبيعية وفق هذه الظروف.

أما المدة الواقعة بين عام ١٩٩٤ إلى عام ١٩٩٧ شهدت ارتفاعا ويعود السبب إلى إن الحكومة العراقية من بداية شهر نيسان عام ١٩٩٤ أصدرت قرارات إلى السفارات في الخارج بتسهيل إعطاء تأشيرات الدخول للسياح وكانت الجنسية اللبنانية سباقة في السياحة الوافدة إلى كربلاء أعقبتها زيارة سلطان البهرة إلى كربلاء الذي التحق به أكثر من ١٤٠٠٠ سائح في شهر آب / ١٩٩٤ , وهو ما شجع أصحاب الصناعة الفندقية على الاستثمار وترميم المتضرر منها. و تزامن هذا مع صدور قرار تأسيس هيأة السياحة لسنة ١٩٩٦ وانعكس ذلك على نمو مركب بلغ (٣٢,٩٣ ٪) وبتغير مطلق (٥٨٨) سرير وبنسبة تغير (٢١٢,٢٧ ٪) وهي أعلى نسبه قياساً بسنوات الدراسة جميعاً.

أما المدة من ١٩٩٨ – ٢٠٠٢ وهي التي تميزت بأعلى نسبة نمو مركب خلال مدة الدراسة إذ بلغ (٧٢,٩٢ ٪) وبتغير مطلق بلغ (١٩٠٨١) سرير وبنسبة تغير(١٤٤٦,٢٪) وكان هذا الارتفاع بداية عمل شركة الهدى للسياحة الدينية وكانت هذه المدة الذهبية لمحافظة كربلاء إذ تمثلت بإبرام شركة الهدى عقود مع شركة نسيم الصباح الإيرانية على استقدام مجاميع سياحية إيرانية إلى العراق وبمبلغ ٥٥٠ دولار لكل فرد ولمدة سبعة أيام.

أما المدة من ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ تميزت بأعلى أعداد للأسرة بلغ أعدادها لسنة ٢٠٠٣ , ٢٠٠٤ وفق الأرقام الصادرة من هيأة السياحة / شعبة سياحة كربلاء نحو (٢٢٧٠١ , ٢٤٢٦٣) سرير على التوالي وكان بمعدل نمو مركب (٣,٣٨ ٪) وبتغير مطلق بلغ(١٥٦٢)سرير وبنسبة تغير بلغت (٦,٨٪) وهذا ناتج عن ظروف الانفتاح التي تميزت بها السياحة الدينية بعد ٩ / ٤ /٢٠٠٣وهذه الزيادات جاءت نتيجة لتوافد السياح ولا ينكر إن الأسلوب الذي توافد به السياح لا يخلو من الفوضى والتدابير الغير مبرمجة لكنه عكس الواقع الحقيقي للطلب السياحي ولولا أحداث عاشوراء في نيسان / ٢٠٠٤ لما توقفت هذه

السيولة السياحية. وبالمقابل كانت هناك رغبة كبيره بالاستثمار السياحي سواء بإنشاء الفنادق او الشقق وأماكن تقديم الخدمة السياحية. ولقد كان معدل النمو الإجمالي لعدد الأسرة خلال مدة الدراسة (١٩٨٩ – ٢٠٠٤)هو (٢٢,٧٠ ٪).

جدول (٢)

أعداد الأسرة في فنادق محافظة كربلاء لسنوات مختارة

المدة من – إلى	أعداد الأسرة من – إلى	النمو المركب* ٪	التغير المطلق (سرير)	نسبة التغير** ٪	الزمن t
١٩٨٩ – ١٩٩٣	٩١٩ – ١٩٩	(٢٦,٣٦)***	(٧٢٠)	(٧٨,٣)	٥ سنة
١٩٩٤ – ١٩٩٧	٢٧٧ – ٨٦٥	٣٢,٩٣	٥٨٨	٢١٢,٢٧	٤ سنة
١٩٩٨ – ٢٠٠٢	١٣١٥ – ٢٠٣٣٣	٧٢,٩٢	١٩٠١٨	١٤٤٦,٢	٥ سنة
٢٠٠٢ – ٢٠٠٤	٢٢٧٠١ - ٢٤٢٦٣	٣,٣٨	١٥٦٢	٦,٨٨	٢ سنة
معدل النمو الإجمالي = ٢٢,٧٠					

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط – دائرة إحصاء كربلاء.

❖ تم حساب معدل النمو المركب بحسب القانون الآتي: $r = \left[\left(\frac{Y1}{Y0}\right)^{\frac{1}{t}} - 1\right] \times 100$

❖❖ تم حساب نسبة التغير على النحو الآتي:

$$N = \frac{Y_t - Y_o}{Y_o} \times 100$$

❖❖❖ القيم التي بين الأقواس هي قيم سالبة.

ب- عدد ليالي المبيت: يعد عدد ليالي مبيت السياح في الفنادق احد المؤشرات لحجم الإيرادات المتحصلة وهو الحافز الحقيقي للاستثمار السياحي. فالجدول (٣) يشير إلى تذبذب عدد ليالي المبيت وهو مرهون بمدة الإقامة ورغبة السائح بالبقاء ومرتبط مباشرة بعوامل تخص السائح شخصياً ومستواه الاقتصادي أو بالظروف الأمنية السياسية للبلد وأسلوب تعامل الشارع العراقي مع السائح وعلاقته به.

ففي المدة من ١٩٨٩ ـ ١٩٩٣ عدت سنة ٨٩ ـ ٩٠ مدة استقرار أمني واقتصادي وشهدت زيادة في أعداد السياح والإيرادات وليالي المبيت حتى بداية حرب الخليج الثانية في ١٩٩١/١/١٧.إذ بدأ مسلسل انخفاض قدوم السياح للظروف الأمنية من جهة وانغلاق العراق سياسياً واقتصادياً من جهة ثانية , هذا بالنسبة للسياح الوافدين من الخارج , أما بالنسبة للسياح العراقيين فكان العامل الاقتصادي

وظروف المعيشة الصعبة وانخفاض مستوى دخل الفرد نتيجة الحصار الاقتصادي إضافة إلى الظروف الأمنية التي تعيشها مدينة كربلاء قللت القادمين من السياح العراقيين للسياحة الدينية في كربلاء.

ولذلك فإن النمو المركب لهذه المدة كان سالباً إذ بلغ (٣٦,٦٩ ٪) وبتغير مطلق وصل (-٨٣٦٤٥) ليله ونسبة تغير بلغت (- ٨٩,٨٣ ٪).

أما المدة المحصورة بين ١٩٩٤ – ١٩٩٦ شكلت نسبة ارتفاع قياساً إلى المدة السابقة في الدراسة بلغت (٦٦ ٪) وبتغير مطلق وصل(٣١٠٩٠)ليله وبنسبة تغير(٣٥٨ ٪) , وقد بدأت خلالها حركة السياحة الدينية وتم تأسيس هيأة السياحة وتحسّن مستوى الأفراد الاقتصادي عن طريق قبول العراق بمذكرة التفاهم وازدادت الرغبة لدى السياح العراقيين على السياحة الداخلية , إضافة إلى السماح للسائحين السعوديين بدخول العراق وبذلك زادت خلال هذه المدة عدد ليالي المبيت.

أما ا لمدة (١٩٩٧- ٢٠٠٢) فتسمى بعنفوان السياحة الذهبية في كربلاء بالنسبة للإيرانيين وفيها اقترنت أعداد ليالي المبيت مع أعداد السياح الوافدين من الجنسية الإيرانية بالأخص, حيث كانت مدة الإقامة في كربلاء مقررة بحسب جدول الاتفاق لشركة الهدى (٢) ليلة.

وقد شكلت هذه المدة نسبة نمو مركب بلغت (٧٧,٧٢ ٪) وبتغير مطلق بلغ(٩٤٨٨٨٢) ليلة وبنسبة تغير بلغت (٣٠٩٤ ٪).أما المدة الأخيرة من الدراسة وهي التي تلت سقوط النظام وفتح الحدود على مصارعها بدون ضوابط فقد بلغت عدد ليالي المبيت لسنة ٢٠٠٣ ولستة أشهر الأخيرة (٣٩٦٧٥٢٦) ليلة. وإذا ما قورنت بسنة ٢٠٠٢ البالغة (٩٧٩٥٤٢) ليلة فنجد إن هناك نمواً مركباً بلغ (٣٠٥ ٪) وبتغير مطلق وصل(٢٩٨٧٩٨٤) ليلة.ألا أن الظروف الأمنية التي عاشتها محافظة كربلاء وسميت بأحداث عاشوراء/ ٢٠٠٤ , أدت إلى انقطاع السياح وانخفاض عدد ليالي المبيت لسنة ٢٠٠٤ والذي بلغ (٢٩٩١٥٥٩)ليله ليشكل نسبة نمو مركب سالب بلغ (١٣,١٦٪) مع تغير مطلق وصل إلى (٩٧٥٩٦٧)ليله ونسبة تغير بلغت (٢٤,٥٩ ٪)، أما معدل النمو الإجمالي لمجمل المدة فقد بلغ نحو (٢٤,٢١ ٪)

جدول (٣)

تطور عدد ليالي مبيت السياح في كربلاء للمدة (١٩٨٩- ٢٠٠٤)

السنوات	عدد ليالي المبيت (ليلة)		النمو	التغير المطلق (ليلة)	نسبة التغير ٪	الزمن t
	من	إلى				
١٩٨٩-١٩٩٣	٩٣١٠٩	٩٤٦٤	(٣٦,٦٩) (*)	(٨٣٦٤٥)	(٨٩,٨٣)	٥ سنة
١٩٩٤-١٩٩٦	٨٦٨٠	٣٩٧٧٠	٦٦,٠٠	٣١٠٩٠	٣٥٨	٣ سنة
١٩٩٧-٢٠٠٢	٣٠٦٦٠	٩٧٩٥٤٢	٧٧,٧٢	٩٤٨٨٨٢	٣٠٩٤	٦ سنة
٢٠٠٣-	٣٩٦٧٥٢٦	٢٩٩١٥٥٩	(١٣,١٦)	(٩٧٥٩٦٧)	(٢٤,٥٩)	٢

٢٠٠٤						سنة
معدل النمو الإجمالي		٢٤,٢١				

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط / إحصاء الفنادق وبيانات هيأة السياحة / شعبة سياحة كربلاء.

(*) الأرقام التي بين الأقواس هي قيم سالبة.

ج- سعر صرف الدينار العراقي: استخدم هذا المؤشر لحساسية المستثمر والسائح تجاهه. فتحسن قيمة الدينار يزيد الرغبة لدى المستثمر المحلي في الاستثمار رغم انه قد يؤدي إلى عزوف جمهور السياح الخارجيين على تمديد مدة إقاماتهم.

ويتبين في الجدول (٤) إن معدل النمو المركب لسعر الصرف للدينار العراقي إزاء الدولار في قسم من المدد قد اتسم بالانخفاض ولم يأخذ بالارتفاع أو الثبات إلا بعد سقوط النظام , ففي المدة من ١٩٨٩ – ١٩٩٥ بلغ معدل النمو المركب (١٣٥,٦٥٪) وهو أعلى مستويات النمو المركب خلال مدة الدراسة وبتغير مطلق بلغ ١٦٧٠ دينار والذي يعني إن هذه المدة هي من أحلك وأصعب الفترات التي مر بها الدينار العراقي , وبنسبة تغير بلغت(٤١٤٥٠ ٪).

أما المدة المحصورة بين أعوام (١٩٩٦ – ١٩٩٩) والتي أعقبت توقيع العراق لمذكرة التفاهم فقد تحسن الدينار العراقي بعض الشيء لكن زيادة الكميات المعروضة من الدينار سارعت في تراجعه مرة أخرى. إذ وصلت الأسعار إلى (٩٧٢) دينار للدولار الواحد لسنة ١٩٩٩ وبنمو مركب بلغ (١٣,٩٤ ٪) وبتغير مطلق بلغ ٨٠٢ وبنسبة تغير بلغت (٦٨,٥٤ ٪). أما المدة المحصورة بين ٢٠٠٠ – ٢٠٠٢ والتي وصل فيها الدولار بين (٩٣٠ – ١٩٥٧) دينار للدولار الواحد فلم تكن أحسن حال من السنوات التي سبقتها وحاول الدينار الإبقاء على هذا المعدل فبلغ النمو المركب (٠,٤٦ ٪) وبتغير مطلق بلغ (٢٧) ديناراً وبنسبة تغير بلغت (١,٣٩ ٪).وخلال المدة ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ وصل سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار لشهر نيسان / ٢٠٠٣ إلى (٣٥٠٠) دينار للدولار الواحد وتراجع في مايس / حزيران إلى(١٤٤٣) بعد إعلان انتهاء الحرب وكان هناك نمو مركب سلبي بين هاتين السنتين بنسبة(٦,٧ ٪ وبتغير مطلق بلغ (- ٤٧٠)دينار وبنسبة تغير بلغت(٢٤,٣٥ ٪) ليصبح سعر الصرف للدينار العراقي شبه مستقر بناء على سياسات البيع بالمزاد العلني التي يستخدمها البنك المركزي العراقي للمحافظة على الأسعار.

كما بلغ معدل النمو المركب الإجمالي لسعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار الأمريكي طوال مدة الدراسة نحو (٤٤,٥٩ ٪).

جدول(٤)
معدلات أسعار صرف الدينار إزاء الدولار
للمدة (١٩٨٩ – ٢٠٠٤)

السنوات	سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار الأمريكي		النمو المركب ٪	التغير المطلق (دينار)	نسبة التغير ٪	الزمن t
٨٩ – ١٩٩٥	٤	١٦٧٤	١٣٥,٦٥	١٦٧٠	٤١٧٥٠	٧ سنة
٩٦ – ١٩٩٩	١١٧٠	١٩٧٢	١٣,٩٤	٨٠٢	٦٨,٥٤	٤ سنة
-٢٠٠٠ ٢٠٠٢	١٩٣٠	١٩٥٧	٠,٤٦	٢٧	١,٣٩	٣ سنة
-٢٠٠٣ ٢٠٠٤	١٩٣٠	١٤٦٠	(٦,٧)(*)	(٤٧٠)	(٢٤,٣٥)	٢ سنة
معدل النمو الإجمالي			٤٤,٥٩			

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على بيانات البنك المركزي العراقي , نشرة مستلة من الانترنيت في موقع البنك المركزي. ((www.cbiraq.org.

(*) القيم التي بين الأقواس هي قيم سالبة.

د- عدد السياح: يبين الجدول(٥) إن تقسيم المدد المبينة فيه جاء بناءاً على حركات الارتفاع والانخفاض في عدد السياح وهذه الحركات جاءت نتيجة الظروف التي أحاطت بسنوات الدراسة.

فالسائح هو المادة الحقيقية لصناعة السياحة ولولا رغبة السائح لما كانت هناك صناعة سياحة , ففي المدة من ١٩٨٩ – ١٩٩٠ التي تميزت باستقرار امني وسياسي ازداد عدد السياح قياساً إلى أعداد الأسرة المتوافرة وقد وصل أعداد السياح لسنة ١٩٩٠حولي (٢١٨٦١) سائحاً وبنمو مركب بلغ (٦,٣ ٪) وبتغير مطلق (٢٥٦٧)سائح وبنسبة تغير بلغت (١٣,٣٠ ٪). الا إن المدة التي تلت حرب الخليج الثانية والحصار الاقتصادي على العراق وضعف الحالة الاقتصادية للمواطن العراقي وانقطاع العراق سياسياً واقتصادياً خلال المدة من ١٩٩١ – ١٩٩٤ , أدت إلى انخفاض عدد السياح قياساً بالمدة التي سبقتها إلى (٢١٦٠)سائح ليعاود الصعود مرة أخرى بحركة بطيئة وصلت إلى (٢٨٠٠)سائح وليسجل معدل نمو مركب (٦,٧ ٪) وبتغير مطلق (٦٤٠) سائح وبنسبة تغير (٢٩,٦٢ ٪)

اما المدة من (١٩٩٥ – ١٩٩٧) يلاحظ فيها جانبان مهمان هما إن أدنى سعر صرف للدينار العراقي مقابل الدولار وصل إليه كان عام ١٩٩٥ و كان هذا عاملاً مساعداً للسائحين الخليجيين بالتحديد على القدوم وزيادة مدة الإقامة.

أما الجانب الثاني فهو تحسن الظروف المعيشية لقبول العراق بمذكرة التفاهم وانخفاض مستوى الأسعار عموماً انعكس في ذلك زيادة أعداد السائحين من (١٤٣٤٤) سائحاً لسنة ١٩٩٥ عنه في عام ١٩٩٤ والبالغ (٢٨٠٠) سائحاً ولينخفض مرة أخرى لسنة ١٩٩٧ حيث شكل نسبة نمو مركب سالب بلغت (٣,٧ ٪) وبتغير مطلق بلغ (- ١٥٦٩) ونسبة تغير بلغت (- ١٠,٩٣ ٪).

أما المدة من ١٩٩٨ – ٢٠٠٢ وهي فترة رواج السياحة الدينية والصناعة الفندقية تمثلت باستيراد المجاميع السياحية عن طريق شركة الهدى للسياحة الدينية وببرامج سياحية لمدة سبعة أيام كانت حصة كربلاء منها(٢) ليلة وبواقع (٨٥٠) سائحاً يومياً لمدة(٣٥٠) يوم سنوياً وللسنوات من ٢٠٠١ – ٢٠٠٢.

ولقد بلغت نسبة النمو المركب لهذه المدة (٤٩,٤٣ ٪) وهي أعلى نمو لطول مدة الدراسة قدر تعلق الأمر بهذا المؤشر وبتغير مطلق بلغ (٢٩٨١٠٦) سائح وبنسبة تغير (٠,٦٤٥,٢ ٪) وقد توقفت هذه المجاميع نهاية كانون الثاني / ٢٠٠٢ , اما المدة المحصورة بين (٢٠٠٣ – ٢٠٠٤) تميزت بالفوضى السياحية في نظر السياحيين التخصصين لأنها لم تكن تعتمد على آلية سياحية منظمه. إذ تميزت بدخول أعداد كبيرة من السياح وخاصة من الجنسية الإيرانية الذين يعدون احد الأسواق المستهدفة للسياحة الدينية إذ بلغ أعدادهم (٥٣٨٢١٨) سائح أي بزيادة مطلقة وصلت (١٩٣٩١٢) سائح عام ٢٠٠٣ قياساً بعام ٢٠٠٢ البالغة (٣٤٤٣٠٦) سائح وبنمو مركب بلغ (٥٦ ٪). أما المدة بين ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ فكانت أعداد السياح تتراوح من (٥٣٨٢١٨ – ٤١٥٩٣٧) سائح ثم انخفضت الأعداد للظروف غير الطبيعية التي مرت بها كربلاء بسبب تفجيرات عاشوراء / ٢٠٠٤ وكانت سبباً للانخفاض وبذلك كان معدل النمو سالب (١٢,٠٩ ٪) وبتغير مطلق وصل(١٢٢٢٨١)سائح وبنسبة تغير (- ٢٢,٧ ٪).

جدول (٥)

تطور أعداد السائحين الوافدين إلى كربلاء للمدة (١٩٨٩- ٢٠٠٤)

السنوات	عدد السياح (سائح)		النمو المركب ٪	التغير المطلق (سائح)	نسبة التغير ٪	الزمن t
٨٩- ١٩٩٠	١٩٢٩٤	٢١٨٦١	٦,٣	٢٥٦٧	١٣,٣٠	٢ سنة
٩١- ١٩٩٤	٢١٦٠	٢٨٠٠	٦,٧	٦٤٠	٢٩,٦٢	٤ سنة
٩٥- ١٩٩٧	١٤٣٤٤	١٢٧٧٥	(٣,٧)(*)	(١٥٦٩)	(١٠,٩٣)	٣ سنة
٩٨- ٢٠٠٢	٤٦٢٠٠	٣٤٤٣٠٦	٤٩,٤٣	٢٩٨١٠٦	٦٤٥,٢٥	٥ سنة
٢٠٠٣- ٢٠٠٤	٥٣٨٢١٨	٤١٥٩٣٧	(١٢,٠٩)	(١٢٢٢٨١)	(٢٢,٧١)	٣ سنة
معدل النمو الإجمالي			٢١,١٥			

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط / دائرة إحصاء الفنادق وبيانات / هيأة السياحة / شعبة سياحة كربلاء.

(*) القيم السالبة تم حصرها بين قوسين.

هـ- الإيرادات: إن الإيرادات وما يسمى بالمردود المادي المرتقب من الاستثمار يعد احد العوامل المهمة والمحددة للاستثمار السياحي.

ومن ملاحظة بيانات الجدول (٦) تظهر الإيرادات بالأسعار الثابتة لسنة ١٩٨٨ لأبعاد اثر ظاهرة التضخم على قيم الإيرادات وخاصة للمدد التالية لعام ١٩٩١ , ففي المدة المحصورة بين ١٩٨٩ – ١٩٩٣ نرى إن هناك نمواً مركباً سالباً بلغ (٤٦,٩٢ ٪) وبتغير مطلق بلغ (- ٣٩٠) ألف دينار وبنسبة تغير بلغت (- ٩٥,٥ ٪),نتيجة لحرب الخليج الثانية وما لحق بالعراق من حصار اقتصادي وسياسي أسهم في عدم مجيء السياح إلى العراق وانخفاض الإيرادات.

اما المدة من ١٩٩٤ – ١٩٩٨ شهدت نمواً مركباً وصل إلى (٤٨,٧٥ ٪) وبتغير مطلق بقيمة (٤٦٥) ألف دينار وبنسبة تغير بلغت (٦٢٨,٣ ٪) نتيجة لبدء حركة سياحية دينية في كربلاء مع قدوم اللبنانيين والسعوديين وطائفة البهرة ثم أعقبها تأسيس هيأة السياحة وتأسيس شركة الهدى لتأخذ حصة كبيرة في توريد المجاميع السياحية إلى كربلاء.

أما المدة الممتدة من ١٩٩٩ – ٢٠٠٢ يلاحظ إنها مثلت العصر الذهبي للصناعة الفندقية , إذ كانت الإيرادات (١,١١٩) مليون دينار سنة ١٩٩٩ ثم ارتفعت إلى(٨,٤٠٩)مليون دينار بالأسعار الثابتة ليشكل أعلى نسبة نمو مركب على طول مدة الدراسة لهذا المؤشر إذ بلغ (٦٥,٥٦ ٪) وبتغير مطلق وصل إلى (٧٢٩٠٠٠٠) دينار وبنسبة تغير بلغت (٦٥١,٤ ٪). وخلال المدة من ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ والمبتدئة بعد ٢٠٠٣\٤\٩ فأن أرقام الإيرادات قد أثرت على موازين السلع في كربلاء ومنها العقارات التي أصبحت توازي أرقام الإيرادات المتحصلة من الصناعة الفندقية لتكون خلال ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ ما مجموعه بالأسعار الثابتة نحو (١٠٥٨٨٠٠٠٠) دينار و (٦٠٠٤٢٠٠٠) دينار على التوالي. وبنمو مركب سلبي بلغ (٢٤,٦٩ ٪) وبتغير مطلق بلغ(٤٥٨٣٨٠٠٠) دينار وبنسبة تغير بلغت (٤٣,٣٢ ٪) والسبب في هذا الانخفاض هو التفجيرات في كربلاء التي حصلت في شهر عاشوراء / ٢٠٠٤.

جدول (٦)

تطور إيرادات الفنادق السياحية في كربلاء للمدة (١٩٨٩ – ٢٠٠٤)

السنوات	الإيرادات بالأسعار الثابتة (ألف دينار)		النمو المركب ٪	التغير المطلق ألف دينار	نسبة التغير ٪	الزمن t
٨٩ – ١٩٩٣	٤٠٨	١٨	٤٦,٩٢(*)	(٣٩٠)	(٩٥,٥٨)	٥ سنة
٩٤ – ١٩٩٨	٧٤	٥٣٩	٤٨,٧٥	٤٦٥	٦٢٨,٣	٥ سنة
٩٩ – ٢٠٠٢	١١١٩	٨٤٠٩	٦٥,٥٦	٧٢٩٠	٦٥١,٤	٤ سنة
٢٠٠٣- ٢٠٠٤	١٠٥٨٨٠	٦٠٠٤٢	(٢٤,٦٩)	(٤٥٨٣٨)	(٤٣,٣٢)	٢ سنة
معدل النمو الإجمالي		٣٦,٦١				

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط للسنوات ١٩٨٩ – ١٩٩٥ وهيأة ضرائب كربلاء للسنوات من ١٩٩٦ – ٢٠٠٣ وشعبة سياحة كربلاء للسنة ٢٠٠٤.

(*) القيم التي بين الأقواس هي قيم سالبة.

٤- توصيف النماذج القياسية: إن عملية تحديد المتغيرات الأساسية المؤثرة في الظاهرة المدروسة تعد خطوة مهمة لإعداد النماذج القياسية وتكوينها، ونظراً لتعذر الحصول على قيم المتغيرات الخاصة بالعوامل المحددة للاستثمار السياحي تم بناء دالة الاستثمار السياحي في كربلاء على ما يأتي:

أ- المتغيرات الداخلية (المعتمدة): تم اعتماد عدد الأسرة كمتغيراً معتمداً (Y) إذ عد احد مخرجات أو ثمرة الاستثمار السياحي في كربلاء.

ب- المتغيرات الخارجية (المستقلة): ويقصد بها المتغيرات التي تؤثر في عملية الاستثمار الذي اتخذ عدد الأسرة Y دلالة له وهي:

(١) متغير الأمن والاستقرار: استخدم هذا المتغير لأن السياحة بشكلٍ عام والاستثمار السياحي بشكلٍ خاص تتأثر مباشرة بالوضع الأمني والاستقرار السياسي للبلد لذلك عدتّ السنوات ١٩٨٩ و ١٩٩٠ سنوات استقرار وأعطيت رقم (١) أما بقية السنوات فقد أعطيت صفراً وعدت سنوات عدم استقرار ويرمز لها (X_1).

(٢) عدد ليالي المبيت: ويرمز له بالرمز (X_2).

(٣) سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار: ويرمز له (X_3).

(٤) عدد السياح: وهو المتغير المستقل الذي يرمز له (X_4).

(٥) الإيرادات: ولقد تم اعتماد هذا المتغير المستقل ويرمز له (X_5) , وتم اعتماد الأسعار الثابتة لسنة ١٩٨٨ بدلاً من الأسعار الجارية لتفادي ظاهرة التضخم التي تظهر على الأرقام الخاصة بالإيرادات للسنوات ما بعد ١٩١٩.

٥- صياغة وتقدير النماذج القياسية وتحليلها: في ضوء البيانات المتاحة عن دالة الاستثمار السياحي في محافظة كربلاء للمدة من(١٩٨٩ – ٢٠٠٤) والمبينة في الجدول (٧) ومن خلال المتغيرات الداخلة في صناعة السياحة تم تحويل هذه البيانات إلى اللوغاريتمات ليتم بعد ذلك صياغة النموذج والمعادلة الخطية باللوغاريتم وعند تقديرها بواسطة الحاسوب حصلنا على المعادلة الآتية:

$$Y = F(X_1, X_2, X_3, X_4, X_5)$$

$$Y = a + b_1X_1 + b_2X_2 + b_3X_3 + b_4X_4 + b_5X_5$$

$$LnY = ٢,٦٥+٠,١٢٢\ X_1+٠,٢٢١\ LnX_2+٠,٠١٨٧\ LnX_3+٠,٦٦٥\ LnX_4+٠,٠٤٠\ LnX_5$$

$$T = \quad ٣,٥٩ \quad ٣,٥٨ \quad ٣,١٩ \quad ٣,٨١ \quad ٤,٢٩$$

$$R^2 = ٩٧,٥٪ \qquad R^2 = ٩٦,٢$$

$$F = ٧٧,٦٠ \qquad D.W = ٢,٥٥$$

ولغرض اختبار معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة (X_1, X_2, X_3, X_4, X_5) مع المتغير التابع Y (عدد الأسرة), أجرينا اختبار F لبيان معنوية الدالة ككل فكانت قيمة F المحسوبة (٧٧,٦٠) وهي قيمة معنوية بمستوى (٠,٠١), أي إن المتغيرات المستقلة (X_1, X_2, X_3, X_4, X_5) لها تأثير معنوي على قيمة Y (عدد الأسرة). كذلك أجرينا اختبارT عند مستوى ٥٪ فكانتT الجدولية (٣,١).

ويلاحظ في هذا النموذج الارتفاع الكبير لقيمة معامل التحديد (R^2) والبالغة (٩٧,٥ ٪) ومعامل التحديد المعدل (R^2) والبالغة (٩٦,٢ ٪), إذ يفسر منطقة الانحدار هذا النموذج ما نسبته (٩٧,٥ ٪) من التغيرات الحاصلة بالمتغير المعتمد (إعداد الأسرة) وهذا يدل على قوة النموذج أعلاه في تفسير الظاهرة (٧).

ويتضح من حساب قيمة اختبار داربن وأتسن والبالغة (D.W = ٢,٥٥) فأن هذه القيمة واقعة في منطقة (القرار غير الحاسم) من خلال قياس قيمتها الجدولية والبالغة (dl=٠,٢٤٣ , du=٢,٨٢٢)على مستوى (٥٪) عليه يمكن قبول النموذج وعدم الاكتراث لهذه الحالة.إما بشأن القيمة السالبة للمقطع الصادي (الحد الثابت) والبالغة (- ٢,٦٦) فأنها تدل على عدم كفاءة إدارة العملية السياحية في قطاع السياحة , أو تبرر وجود قيم شاذة أو متطرفة في السلسلة الزمنية , إذ إن تحليل الانحدار يعتمد على الأوساط الحسابية التي تتأثر بالقيم المتطرفة ولأن الانحدار يمر من هذه الأوساط لذلك سوف تسحب إلى الأسفل وتظهر الإشارة سالبة.

جدول (٧)

المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في دالة الاستثمار لمحافظة كربلاء بين ١٩٨٩- ٢٠٠٤ مقاسة بالأسعار الثابتة لسنة ١٩٨٨

السنوات	عدد الأسرة (سرير)	الأمن والاستقرار	عدد ليالي المبيت في الفنادق السياحية (ليلة)	سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار	عدد النزلاء (سائح)	الإيرادات (ألف دينار)
	Y	X١	X٢	X٣	X٤	X٥
١٩٨٩	٩١٩	١	٩٣١٠٩	٤	١٩٢٩٤	٤٠٨
١٩٩٠	٧٣٨	١	٦٩٩٥٩	٦	٢١٨٦١	٢٤١
١٩٩١	١١٥	٠	٧٦٧٦	١٠	٢١٦٠	٢٧
١٩٩٢	١٧٥	٠	٩٠٨٢	٢١	٣١٣٢	٢٣
١٩٩٣	١٩٩	٠	٩٤٦٤	٧٤	٣٠٥٣	١٨
١٩٩٤	٢٧٧	٠	٨٦٨٠	٤٥٨	٢٨٠٠	٧٥
١٩٩٥	٣٩٠	٠	٢٩٢١٧	١٦٧٤	١٤٣٤٤	٢١٠
١٩٩٦	٦٨٩	٠	٣٩٧٧٠	١١٧٠	١٠٤٢٥	٧١
١٩٩٧	٨٦٥	٠	٣٠٦٦٠	١٤٧١	١٢٧٧٥	١٣٢٨
١٩٩٨	١٣١٥	٠	١٠٦٤٦٠	١٦٢٢	٤٦٢٠٠	٥٤٠
١٩٩٩	٥١٦٣	٠	١٩٩٥٠٧	١٩٧٢	٩٠٦٨٥	١١١٩
٢٠٠٠	١١٨٧٤	٠	٤٨١١٨٨	١٩٣٠	١٧٨٢١٨	٣٤٩٢
٢٠٠١	١٣٦٢٢	٠	٧١٩٢٩٦	١٩٢٩	٢٤٣٠٤٣	٧٢٦٣
٢٠٠٢	٢٠٣٣٣	٠	٩٧٩٥٤٢	١٩٥٧	٣٤٤٣٠٦	٩٤٠٩

٢٠٠٣	٢٢٧٠١	٠	٣٩٦٧٥٢٦	١٩٣٠	٥٣٨٢١٨	١٠٥٨٨٠
٢٠٠٤	٢٤٢٦٣	٠	٢٩٩١٥٥٩	١٤٦٠	٤١٥٩٣٧	٦٢٠٤٢

المصدر: (١)- ١٩٨٩ - ١٩٩٦ وزارة التخطيط / إحصاء التجارة الداخلية / إحصاء الفنادق.
(٢)البيانات للسنوات ١٩٩٧ - ٢٠٠٤ من هيأة السياحة / شعبة سياحة كربلاء.
(٣)بيانات سعر صرف الدينار العراقي / البنك المركزي العراقي.
(٤)أعداد السياح و ليالي المبيت ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ من شعبة سياحة كربلاء.
(٥) إيرادات الفنادق من دائرة ضريبة كربلاء للسنوات من١٩٩٥ – ٢٠٠٢.
(٦) تم اعتماد السنوات (٨٩ - ٩٠) سنوات استقرار وأعطيت (١) بينما أعطيت للسنوات الباقية (٠) لكونها سنوات عدم استقرار.

٦- تحليل نتائج الأنموذج

في ضوء هذا الأنموذج يمكن التوصل إلى النتائج الآتية:

١- بالنسبة للعامل (X_1) الذي يمثل الأمن والاستقرار كانت العلاقة طردية قوية بينه وبين عدد الأسرة. ففي حالة توفر الأمن والاستقرار تزداد إعداد الأسرة بعامل (٠,١٢٢) سرير سنوياً, وفي حالة عدم الاستقرار لا توجد أي زيادة.

٢- بالنسبة للعامل (X_2) وهو عدد ليالي المبيت فالعلاقة بينه وبين إعداد الأسرة علاقة طردية وتعني إن كل زيادة في عدد ليالي المبيت بنسبة (١٪) تعقبها زيادة في عدد الأسرة بنسبة (٠,٣٤٣٪) في حالة توفر الاستقرار والأمن وبثبات العوامل الأخرى وبنسبة (٠,٢٢١٪) في ظل الظروف الاستثنائية (عدم الاستقرار).

٣- بالنسبة للعامل (X_3) وهو سعر الصرف للدينار مقابل الدولار فالعلاقة عكسية بينه وبين (Y) ويعني إن كل انخفاض في سعر صرف الدينار مقابل الدولار تعقبه زيادة في إعداد الأسرة بنسبة (٠,١٠٣٣٪) في ظل توفر الأمن والاستقرار وبنسبة (٠,٠١٨٧٪) في ظل عدم توفر الأمن والاستقرار.

٤- إما بالنسبة للعامل (X_4) وهو عدد السياح فأنه موافق لمنطق النظرية الاقتصادية والعلاقة بينه وبين أعداد الأسرة علاقة طردية وتعني إن كل زيادة بنسبة (١٪) في عدد السياح سوف تقود إلى زيادة في أعداد الأسرة بنسبة (٠,٩٩٧٪) في ظل توفر الأمن والاستقرار وعند ثبات العوامل الأخرى وبنسبة (٠,٦٦٦٪) في ظل الظروف الاستثنائية.

٥- إما بالنسبة للعامل (X_5) وهو إيرادات الفنادق فيمثل المردود المادي المرتقب من وراء الاستثمار السياحي , ويعد من أهم العوامل المحددة للاستثمار السياحي والعلاقة بينه وبين إعداد الأسرة علاقة طردية وتعني إن زيادة الإيرادات الفندقية بنسبة (١٪) في السنة تعقبها زيادة في أعداد الأسرة بنسبة (٠,٢٦١٪) في حالة توفر الأمن والاستقرار في ظل ثبات العوامل الأخرى وبنسبة (٠,٠٤٠٪) في ظل الظروف الاستثنائية.

إذن يتضح إن العامل (X_4) والذي يمثل عدد السياح كان من أهم العوامل المتحكمة في الاستثمار السياحي المتمثل بأعداد الأسرة, كونه من اكبر معاملات المرونة في النموذج وبناءً على ذلك قمنا بعزل هذا العامل وتتبعنا تأثيره في (Y) كما في النموذج اللوغارتمي الأتي:

$$Y = a + bX_4$$

وباستخدام الحاسوب حصلنا على النتيجة الآتية :

$$Y = 4.28 + 1.62 X_4$$

R^2 =٧٥,٢٨ R^2 = ٧٤,٣٨ T=٤,٣٦.....T=٣,٤٠

F = ١١,٥٦

وقد كانت (F) المحسوبة (٤٣٨,٧٩) وهي معنوية عالية وقد كان (R^2) (٩٦,٩ ٪) , وهذا يعني لو استمر الوضع في كربلاء على ما هو عليه فأن كل زيادة في إعداد السياح بنسبة (١٪) يعمل على تحقيق زيادة بنسبة (١,٦٢)٪ في إعداد الأسرة.

ثالثا: العوامل المؤثرة بالاستثمار السياحي الخاص في كربلاء

أ - وصف وتشخيص المتغيرات : ركزت استمارة الاستبيان الموزعة على المستثمرين ورجال الأعمال وأصحاب الصناعة الفندقية لبيان تأثير المتغيرات الاقتصادية في الاستثمار السياحي. إذ تشير نتائج جدول (٩) إلى ردود أفراد العينة بشأن عناصر المتغيرات المبينة في الاستمارة وهي : العامل الإداري - العامل الديني – نوع الاستثمارات السياحية – حوافز الاستثمار السياحي – إدارة العتبات المقدسة – الأمن والاستقرار السياسي. وعن مدى تأثير هذه المتغيرات في الاستثمار السياحي ورغبة المستثمرين وباستخدام معدلات التوزيعات التكرارية وقيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف وقيمة τ المحسوبة لعناصر هذه الاستمارة (X١-X٢٢) تبين أن ٦٠,٧٪ من أفراد العينة متفقين تماماً مع تأثير هذه المتغيرات يقابلها عدم اتفاق بنسبة ٢٢,٦٪ في حين كان ١٦,٧٪ من أفراد العينة محايدين.

وجاءت المعدلات بوسط حسابي ٢,٤٥٨ أكبر من الوسط الفرضي ٢ وبانحراف معياري ٠,٧١٢ وبمعامل اختلاف معياري ٣٢,٧٣٪ في حين كانت قيمة τ المحسوبة ٨,٤٣٣ أكبر من τ الجدولية ١,٩٨١ عند درجة حرية ٠,٠٥ ودرجة ثقة ٠,٩٥ وهذا يدل على إن عناصر هذه المتغيرات ذات دلالة إحصائية معنوية أي لها تأثيراً في الاستثمار السياحي.

وأبرز عناصر المتغيرات هو المتغير الخاص بحوافز الاستثمار الذي يتصدر تأثيره في الاستثمار السياحي في محافظة كربلاء إذ تتضمن العناصر من (X٧-X١٣) التي جاءت بمعدل أتفاق ٦٠,٨٪ يقابلها عدم أتفاق ٢٧,٤٪ في حين كان ١١,٨٪ محايدين من مجموع أفراد العينة.

جدول (٨) نتائج استمارة الاستبيان الموزعة على رجال الأعمال والمستثمرين في محافظة كربلاء وعددهم ١٠٥

أسم المتغير	ت	نعم	٪	أحيانا	٪	لا	٪	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	معدل الاختلاف المعياري ٪
العامل الإداري	X١	٦٣	٦٠	٣٣	٣١	٩	٩	٢,٥١٤	٠,٦٥٢	٨,٠٨٠	١,٩٨٣	٢٥,٩٤
العامل الإداري	X٢	٣٩	٣٧	١٥	١٤	٥١	٤٩	١,٨٨٥	٠,٩٢٣	٩,٨٣١	١,٩٨٣	٤٨,٩٥

المعدل		٤٨,٥		٢٢,٥		٢٩	٢,٢٣٥	٠,٧٨٧	٨,٩٥٦	١,٩٨٣	٣٧,٤٩
العامل الديني	X٣	٧٢	٦٨,٥	٢١	٢٠	١٢	١١,٥	٢,٥٧١	٠,٦٩١	٨,٤٦٩	١,٩٨٣	٢٦,٨٩
العامل الديني	X٤	٥١	٤٨,٥	١٥	١٣,٥	٣٩	٣٧	٢,١١٤	٠,٩٢٣	١,٢٦٨	١,٩٨٣	٤٣,٦٦
المعدل			٥٨,٥		١٧,٤		٢٤	٢,٣٤٢	٠,٦١٩	٤,٨٦٨	١,٩٨٣	٣٥,٢٧
نوع الاستثمار السياحي	X٥	٦٩	٦٥,٧	٣	٢,٨	٣٣	٣١,٥	٢,٣٤٢	٠,٩٢٨	٣,٧٨٣	١,٩٨٣	٣٩,٦٣
نوع الاستثمار السياحي	X٦	٧٨	٧٤,٣	٢٤	٢٢,٨	٣	٢,٩	٢,٧١٤	٠,٥١٣	١٤,٢٥٢	١,٩٨٣	١٨,٩٢
المعدل			٧٠		١٢,٨		١٧,٢	٢,٥١٨	٠,٧٢١	٢,٠١٨	١,٩٨٣	٣٠,٢٦
حوافز الاستثمار	X٧	١٨	١٧,١	١٢	١١,٤	٧٥	٧١,٤	١,٤٥٧	٠,٧٧٢	٦,٠٦٤	١,٩٨٣	٥٣,٠١
حوافز الاستثمار	X٨	٩٠	٨٥,٧	٠	٠	١٥	١٤,٣	٢,٧١٤	٠,٧٠٣	١٠,٤٠٨	١,٩٨٣	٢٥,٩١
حوافز الاستثمار	X٩	٥٤	٥١,٤	٢١	٢٠	٣٠	٢٨,٦	٢,٢٢٨	٠,٨٦٨	٢,٦٩٥	١,٩٨٣	٣٨,٩٩
حوافز الاستثمار	X١٠	٨١	٧٧,١	٣	٢,٨	٢١	٢٠,١	٢,٥٧١	٠,٨٠٦	٧,٢٥٦	١,٩٨٣	٣١,٣٨
حوافز الاستثمار	X١١	٦٣	٦٠	٢١	٢٠	٢١	٢٠	٢,٤٠٠	٠,٨٠٣	٥,٠٩٩	١,٩٨٣	٣٣,٤٩
حوافز الاستثمار	X١٢	٨٧	٨٢,٨	٩	٨,٥	٩	٨,٥	٢,٧٤٢	٠,٦٠٤	١٢,٥٨٣	١,٩٨٣	٢٢,٠٥
حوافز الاستثمار	X١٣	٥٤	٥١,٥	٢١	٢٠	٣٠	٢٨,٥	٢,٢٢٨	٠,٨٦٨	٢,٦٩٥	١,٩٨٣	٣٨,٩٩
المعدل			٦٠,٨		١١,٨		٢٧,٤	٢,٣٣٤	٠,٧٧٥	٦,٦٨٦	١,٩٨٣	٣٤,٨٣
الطلب على الخدمة السياحية	X١٤	٢٤	٢٢,٨	١٨	١٧,١	٦٣	٦٠	١,٦٢٨	٠,٨٣٥	٧,٧١٣	١,٩٨٣	٥١,٢٧
الطلب	X١٥	٥١	٤٨,٦	٤٢	٤٠	١٢	١١,٤	٢,٣٧١	٠,٦٨٢	٢,٥٧٢	١,٩٨٣	٢٨,٨٠

على الخدمة السياحية											
الطلب على الخدمة السياحية	X١٦	٧٢	٦٨,٦	٢٤	٢٢,٨	٩	٨,٦	٢,٦٠٠	٠,٦٤٤	٩,٥٣٩	١,٩٨٣	٢٤,٧٩
المعدل			٤٦,٧		٢٦,٦		٢٦,٧	٢,٧٤٢	٠,٧٢٠	٧,٦٠٨	١,٩٨٣	٣٤,٩٥
إدارة العتبات المقدسة	X١٧	٨٤	٨٠	٩	٨,٥	١٢	١١,٥	٢,٦٨٥	٠,٦٩٦	١٠,٤٩٣	١,٩٨٣	٢٤,٩٣
إدارة العتبات المقدسة	X١٨	٦٣	٦٠	٣٣	٣١,٥	٩	٨,٥	٢,٥١٤	٠,٦٥٢	٨,٠٨٠	١,٩٨٣	٢٥,٩٤
إدارة العتبات المقدسة	X١٩	٨٧	٨٢,٨	١٥	١٤,٤	٣	٢,٨	٢,٨٠٠	٠,٤٦٨	١٧,٥٠٧	١,٩٨٣	١٦,٧٢
المعدل			٧٤,٣		١٨,١		٧,٦	٢,٦٦٦	٠,٥٩٥	١٢,٢٥٧	١,٩٨٣	٢٢,٥٣
الأمن والاستقرار	X٢٠	٧٢	٦٨,٦	١٨	١٧,١	١٥	١٤,٣	٢,٥٤٢	٠,٧٣٤	٧,٥٧٦	١,٩٨٣	٢٨,٨٧
الأمن والاستقرار	X٢١	٤٥	٤٢,٩	٣	٢,٨	٢٧	٥١,٣	١,٨٨٥	٠,٩٨٣	٩,٢٢٦	١,٩٨٣	٥٢,١٦
الأمن والاستقرار	X٢٢	٩٣	٨٨,٦	٣	٢,٨	٩	٨,٦	٢,٨٠٠	٠,٥٧٨	١٤,١٧١	١,٩٨٣	٢٠,٦٦
المعدل			٦٦,٧		٧,٦		٢٥,٨	٢,٤٠٩	٠,٧٦٦	١٠,٢٩٤	١,٩٨٣	٣٣,٨٩
المعدل العام			٦٠,٧		١٦,٧		٢٢,٦	٢,٤٥٨	٠,٧١٢	٨,٥٣٣	١,٩٨٣	٣٣,٧٣

جدول (٩)

اتجاهات عينة رجال الأعمال والمستثمرين إلى العوامل المؤثرة في الاستثمار السياحي في كربلاء.

أسم المتغير	ت العناصر	تأثير العامل في الاستثمار السياحي						المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	عدد المبحوثين
		نعم	النسبة	أحياناً	النسبة	لا	النسبة						
العامل الإداري	X١-X٨	١٥	٤٨,٥	٢٤	٢٢,٥	٣٠	٢٩	٢,٢	٠,٧٨٧٦	٣٧,٤٤	٨,٩٥٦	١,٩٨٣	١٠٥
العامل الديني	X٩-X١٢	١٦,٥	٥٨,٥	١٨	١٧,٣	٢٥,٥	٢٤	٣,٣٤٢	٠,٦١٩	٣٥,٢٧	٤,٨٦٨	١,٩٨٣	١٠٥
نوع الأستثمارات السياحية	X١٣-X١٧	٧٣,٥	٧٠	١٣,٥	١٢,٨	١٨	١٧,٧	٢,٥١٨	٠,٧٢١	٣٠,٢٦	٢,٠١٨	١,٩٨٣	١٠٥
حوافز الأستثمارات السياحية	X١٨-X٢١	٦٣,٨	٦٠,٨	١٢,٤	١١,٨	٣٠	٢٧,٤	٢,٣٣٤	٠,٧٧٥	٢٢,٥٣	٦,٦٨٦	١,٩٨٣	١٠٥
الطلب على الخدمة السياحية	X٢٢-X٢٦	٤٩	٤٨,٧	٢٨	٢٦,٦	٢٨	٢٦,٧	٢,٧٤٢	٠,٧٢٠	٣٤,٩٥	٧,٦٠٨	١,٩٨٣	١٠٥
إدارة العتبات المقدسة	X٢٧-X٣١	٧٨	٧٤,٣	١٩	١٨,١	٨	٧,٦	٢,٦٦٦	٠,٥٩٥	٢٨,٢٩	١٢,٢٧٥	١,٩٨٣	١٠٥
الأمن والأستقرار السياسي	X٣٢-X٣٥	٧٠	٦٦,٧	٨	٧,٦	٢٧	٢٥,٨	٢,٤٠٩	٠,٧٦٦	٣٠,٢١	١٠,٢٤٩	١,٩٨٣	١٠٥

المعدل العام لجميع المتغيرات	X١-X٢٢	٦٣,٨	٦٠,٧	١٧,٥	١٦,٧	٢٣,٧	٢٢,٦	٢,٤٥٨	٠,٧١٢	٣١,٢٨	٨,٥٣٣	١,٩٨٣	١٠٥

المصدر: تم أعداد القيم من جدول (٨)

وبلغ الوسط الحسابي ٢,٣٣٤ وكان أعلى من الوسط الفرضي ٢ الذي يدل على تأثير هذا المتغير. ولقد كانت قيم الانحراف المعياري ٠,٧٧٥ ومعامل الاختلاف المعياري ٢٢,٥٣ وأخيراً كانت قيمة τ المحسوبة ٦,٦٨٦ أكبر من τ المجدولة ١,٩٨٣ عند مستوى معنوي ٠,٠٥ و يدل على إن المتغير ذو دلالة إحصائية وتأثير معنوي.

ب - تحليل نتائج العوامل المؤثرة في الاستثمار السياحي الخاص في كربلاء.

يتضح من بيانات الجدول (١٠) أبرز العناصر المؤثرة في المتغيرات التي تؤثر في الاستثمار السياحي الديني لمحافظة كربلاء. وندرج في أدناه المتغيرات حسب تسلسل تأثيرها في الاستثمار السياحي.

(١) حوافز الاستثمارات السياحية

تبين نتائج الجدول (١٠) أهمية هذا المتغير وهو الأول في التأثير المتحصل من الاستبيان,إذ إن أبرز العناصر تأثيراً في زيادة رغبة المستثمرين يتمثل بتسهيلات الدولة في نواحي عدة مثل إعطاء أراضي بأسعار رمزية أو إيجار رمزي إضافة إلى منح المستثمرين تسهيلات مجانية وإعفاءات الضريبة لمدة معينة ولقد أجاب ٨٧ مبحوثاً بنسبة ٨٢,٨٪ من مجموع العينة وكانوا متفقين تماماً وبوسط حسابي ٢,٨١ أكبر من الوسط الفرضي ٢ ، كذلك كان الانحراف المعياري ٠,٤٨٨٢ وبمعامل اختلاف ١٦,٧٢ وقد بلغت τ المحسوبة ١٧,٥٠٧ وهي أكبر من τ المجدولة البالغة ١,٩٨١ عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ويكون بذلك هذا العنصر له دلالة إحصائية وذا تأثير واضح في مجموع المتغير وبالتالي في عينة المستثمرين لزيادة الاستثمار السياحي.

(٢) نوع الاستثمارات السياحية

لقد بين الجدول (١٠) أن المتغير وعنصره المؤثر في الاستثمار X٦ يتضمن رأي المستثمرين في إمكانية تنمية استثمارات صناعية متعلقة بالصناعة السياحية مثل صناعة الترب والسبح ولوازم الصلاة ومكملاتها فلقد أجابوا باتفاق ٧٨ بنسبة ٧٤,٣٪ من أفراد العينة وبوسط حسابي ٢,٧١٤ أكبر من الوسط الفرضي ٢ وبانحراف معياري ٠,٥١٣٥ وبمعامل اختلاف ١٨,٩٢ ولقد بلغت τ المحسوبة ١٤,٢٥٢ وهي أكبر من τ المجدولة ١,٩٨١ عند مستوى ٠,٠٥ ويدل هذا على إن العنصر من هذا المتغير ذو دلالة إحصائية معنوية.

(٣)- الأمن والاستقرار

من الجدول (١٠) يعد الأمن والاستقرار(x٢) من المتغيرات المؤثرة في الاستثمار السياحي إذ أن عدم توفر الأمن والاستقرار يشكل قيداً حقيقياً على الاستثمار، فلقد وافق على ذلك ٩٣ مبحوثا وبنسبة

٨٨,٦٪ وبمتوسط حسابي ٢,٨ أكبر من الوسط الفرضي وبانحراف معياري ٠,٥٧٨٤ وبمعامل اختلاف ٢٠,٦٦٪ ولقد بلغت τ المحسوبة ١٤,١٧١ أكبر من τ المجدولة ١,٩٨١ عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وهذا يدل على أن هذا المتغير وعنصره له دلالة إحصائية وتأثير في الاستثمار السياحي.

(٤)- إدارة العتبات المقدسة

ويتمثل بالعنصر X١٩ إذ يتضمن الرأي في أن تؤول إدارة العتبات المقدسة في كربلاء إلى الجهات الوقفية الحكومية لتوجيه العوائد المتحصلة إلى الاستثمارات السياحية عن طريق الاستثمار السياحي المباشر أو أن تستخدم في التمويل والإقراض للمشاريع السياحية الدينية، فلقد أجاب ٨٧ مبحوثا بالإيجاب بنسبة ٨٢,٨٪ من أفراد العينة وبوسط حسابي ٢,٧٤٢ أكبر من الوسط الفرضي ٢ وكان الانحراف المعياري ٠,٦٠٤٩ في حين بلغ معامل الاختلاف ٢٢,٠٥٪ وبلغت τ المحسوبة ٢,٥٨٣ أكبر من τ الجدولية ١,٩٨١ عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وهذا يدل أن هذا المتغير ذو دلالة إحصائية.

(٥)- العامل الديني

ويتمثل بالمتغيرx٣ المتعلق بالطابع الديني الإسلامي الخاص بمدينة كربلاء وهو أساسي لتحديد نوع الاستثمارات السياحية ولا يشجع الآخرين على الاستثمار السياحي الديني فلقد أجاب بذلك ٧٢ مبحوثا وبنسبة ٧٤,٣٪ من أفراد العينة وبمتوسط حسابي ٢,٥٧١ أكبر من الوسط الفرضي ٢ وبانحراف معياري ٠,٦٩١٣ وبمعامل اختلاف معياري ٢٦,٨١٪ ولقد بلغت τ المحسوبة ٩,٨٣١ أكبر من τ الجدولية ١,٩٨١ عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وهذا يدل على إنه ذو دلالة إحصائية وتأثير في الاستثمار السياحي.

(٦)- الطلب على الخدمة السياحية

تشير نتائج الجدول (١٠) إلى أن المتغير X١٦ والمتضمن الرأي بضرورة وجود مطار خاص قرب كربلاء والمدن السياحية الدينية القريبة يرقى بالخدمة السياحية المقدمة وخاصة للسياح الوافدين، فلقد أجاب بالموافقة ٧٢ مبحوثا منهم ويشكلون نسبة ٦٨,٦٪ وبوسط حسابي ٢,٦ أكبر من الوسط الفرضي ٢ وبانحراف معياري ٠,٦٤٤٥ وبمعامل اختلاف ٢٤,٧٩ ولقد بلغت τ المحسوبة ٩,٥٣٩ أكبر من τ الجدولة ١,٩٨١ عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ويشير إلى إن هذا المتغير ذو دلالة إحصائية.

(٧)- العامل الإداري

ويتمثل بالمتغير X١ الذي يتضمن الإجراءات الإدارية التي تنتهجها الدوائر ذات العلاقة مثل البلديات أو التخطيط العمراني، فقد أجاب ٦٣ منهم بأنهم متفقون بنسبة ٦٠٪ وبمتوسط حسابي ٢,٥١٤ أعلى من الوسط الفرضي ٢ وبانحراف معياري ٠,٦٥٢١ وبمعامل اختلاف معياري ٢٥,٩٤٪ ولقد بلغت τ المحسوبة ٨,٨٠٩ أكبر من τ الجدولية ١,٩٨١ عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ويدل على إن هذا العنصر والمتغير له دلالة وتأثير في الاستثمار السياحي.

جدول(١٠)

يبين أهم عناصر المتغيرات الاقتصادية في عينة رجال الأعمال والمستثمرين في كربلاء

ت	أسم المتغير	ت العنصر	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الانحراف المعياري ٪	قيمة τ المحسوبة
	العامل الإداري	X١	٦٣	٦٠	٢,٥١٤	٠,٦٥٢١	٢٥٩٤ ٦	٨,٠٨٠٩
	العامل الديني	X٣	٧٢	٦٨,٥	٢,٥٧١	٠,٦٩١٣	٢٦,٨٩	٩,٨٣١
	نوع الاستثمارات السياحية	X٦	٧٨	٧٤,٣	٢,٧١٤	٠,٥١٣٥	١٨,٩٢	١٤,٢٥٢
	حوافز الاستثمارات السياحية	X١٢	٨٧	٨٢,٨	٢,٨١	٠,٤٦٨٢	١٦,٧٢	١٧,٥٠٧
	الطلب على الخدمة السياحية	X١٦	٧٢	٦٨,٦	٢,٦	٠,٦٤٤٥	٢٤,٧٩	٩,٥٣٩
	إدارة العتبات المقدسة	X١٩	٨٧	٨٢,٨	٢,٧٤٢	٠,٦٠٤٩	٢٢,٠٥	١٢,٥٨٣
	الأمن والاستقرار السياسي	X٢٢	٩٣	٨٨,٦	٢,٨	٠,٥٧٨٤	٢٠,٦٦	١٤,١٧١

المصدر: تم إعداد البيانات من الجدول رقم(٩).

الاستنتاجات والتوصيات

أولا- ألاستنتاجات

١- إن الخصوصية الدينية لمحافظة كربلاء وامتلاكها لمكونات العرض السياحي يوفر لها فرصه متميزة للارتقاء بالاقتصاد المحلي للمحافظة عبر تطوير الاستثمار السياحي.

٢- لعامل الأمن والاستقرار دورا كبيرا في تحديد رغبة المستثمرين في التوجه نحو الاستثمار السياحي الديني في كربلاء وهو ما ينسجم مع طبيعة حركة رأس المال التي تبحث دائما عن البيئة الآمنة والمستقرة للقيام بعملية الاستثمار السياحي.

٣- أن عدد ليالي المبيت تعد إحدى العناصر المهمة في تقرير حركة الاستثمار السياحي الديني في كربلاء التي تتحدد بمستويات دخل السائح وتوفر البيئة الملائمة للسياحة إذ سيزداد الأنفاق مع ازدياد ليالي المبيت وهو ما يشجع الاندفاع على الاستثمار السياحي.

٤- ينظر لسعر صرف الدينار العراقي إزاء العملات الأجنبية الأخرى كأحد العوامل المهمة أيضا في تقرير حركة الاستثمار السياحي الديني فعند انخفاض سعر صرف الدينار تعقبه زيادة في أعداد الأسرة ومن ثم سيزداد الدافع لدى المستثمرين في القيام بالاستثمارات السياحية الدينية.

٥- يلعب عدد السياح القادمين لأغراض السياحة الدينية في كربلاء أهميه في تحديد الاستثمارات السياحية الدينية والذي يرتبط بتوافر الأمن والاستقرار ومستويات دخول السائحين ولذلك فأن ازدياد عدد السائحين معناه ازدياد العوائد المتوقعة من السياحة الدينية في كربلاء والذي سينعكس لاحقا في تقديم الحافز للقيام بالاستثمارات السياحية الدينية.

٦- يشكل متغير الإيراد المالي للفنادق أهميه كبيره في تقرير اندفاع المستثمرين في مجال السياحة الدينية في كربلاء وهو يرتبط بعدد الأسرة وعدد ليالي المبيت.

٧- للإجراءات الإدارية و الحكومية موقعا متميزا في تثبيط أو تشجيع الاستثمار السياحي الحكومي والخاص التي تتضمن إجراءات تسعير الخدمات والإعفاءات الكمركية و منح القروض والأراضي اللازمة لإقامة مكونات السياحة الدينية.

٨- أن ارتباط إدارة العتبات المقدسة بالجهات الحكومية الوقفية يؤدي إلى توجيه العوائد المستحصلة نحو الاستثمارات السياحية من خلال الاستثمار السياحي المباشر أو استخدامها في التمويل أو الإقراض للمشاريع السياحية الدينية.

٩- أن توسيع الاستثمارات المكملة للاستثمارات السياحة الدينية كالمطارات والمدن السياحية الدينية سيؤدي بدوره إلى تشجيع الاستثمار السياحي في مدينة كربلاء.

١٠- يؤدي نشاط الدوائر ذات العلاقة بالاستثمار كالبلديات والتخطيط العمراني إلى توفير حوافز مشجعه للاندفاع نحو الاستثمارات السياحية الدينية في ضوء ما تقدمه الجهات السابقة من تصورات حول أعادة تخطيط المدينة وخدمات دعم الاستثمار السياحي في كربلاء.

١١- أن الطابع الديني الإسلامي الخاص بمدينة كربلاء قد انعكس بتكثيف الاستثمار بذلك النوع الذي يخدم السياحة الدينية قياسا بحالة توفير البيئة الملائمة للقيام بالاستثمارات التي لأتمت بصله مباشرة إلى أهداف السياحة الدينية.

ثانيا- التوصيات

١- العمل على إشاعة الأمن والاستقرار في المحافظة لكونه عاملا أساسيا في تحديد الاستثمارات الدينية وذلك بزيادة مراكز حفظ الأمن التي تتناسب مع إعداد السكان ووفقا للمعايير العالمية والعمل على شاعة البيئة الآمنة والمستقرة في المحافظة.

٢- توفير مقومات الاستثمار الديني في كربلاء وفي المحافظات الأخرى التي تمتلك فرص التوسع بالسياحة الدينية كالإعفاء الضريبي على الدخول و تشجيع التمويل ودعم أسعار الخدمات من المياه والكهرباء وأسعار الأراضي التي تقام عليها منشآت السياحة الدينية.....الخ.

٣- تولي الجهات الحكومية مهمة تنفيذ الخدمات السياحية الترفيهية المكملة للسياحة الدينية في كربلاء من المنتزهات والشاليهات لاسيما في بحيرة الرزازة إضافة لإقامة مدن العاب متطورة وإتباع أساليب جديدة من شأنها أن تشجع السائح إلى رفع معدلات ليالي المبيت أو الإقامة في كربلاء.

٤- دعم المستثمرين لإقامة الصناعات المرتبطة بالسياحة الدينية والتي تتميز بها محافظة كربلاء لاسيما صناعة مكملات الصلاة ومعدات إنتاج المعجنات والحلويات وصناعة الكاشي الكربلائي والصناعات الفلكلورية والعمل على تطوير أساليب تقديمها وتغليفها بذلك الشكل الذي يدفع السائح إلى زيادة الأنفاق ومن ثم زيادة الاندفاع نحو الاستثمار السياحي في المحافظة.

٥- بناء مؤسسه لإدارة أموال العتبات المقدسة بشكل استثماري وتكون إما عن طريق تمويل المشاريع السياحية أو إقامة مشاريع سياحية مباشره وذلك بزيادة رأس المال من المؤسسة علاوة على دورها في تشغيل الأيدي العاملة في المحافظة.

٦- تفعيل نشاط دوائر التخطيط العمراني والبلديات ودائرة السياحة بإعادة تخطيط المحافظة وتشخيص المواقع السياحية الدينية التي يمكن أن تكون مستقبلا حقلا مناسبا للقيام بالاستثمارات السياحية الدينية أو الاستثمارات الداعمة للسياحة الدينية علاوة على القيام بالمهام الإدارية الأخرى التي تشجع السياحة الدينية في المحافظة وبما ينسجم مع اتجاهات اللامركزية الإدارية.

٧- تكثيف الجانب الإعلامي الذي يهدف إلى تطوير السياحة الدينية في كربلاء وبيان الفرص الاستثمارية التي يمكن للمستثمرين أن يستثمروا رؤوس أموالهم فيها وتهيئة قاعدة بيانات شامله للبيئة التي تحيط بتلك الفرص الاستثمارية.

المصادر

١- بيانات هيأة الضرائب ,كربلاء ١٩٩٦- ٢٠٠٣

٢- بولص,عامر عوديش: قرارات الاستثمار وأثرها في التنمية المالية لنشاط قطاع السياحية المختلط,رسالة ماجستير ,كلية الإدارة والاقتصاد- الجامعة المستنصرية ١٩٨٩

٣- د.البناء ,محمد: اقتصاديات السياحة,القاهرة ,ط١,عمان ١٩٩٨

٤- الجهاز المركزي للأحصاء- بيانات ١٩٨٩- ٢٠٠٤

٥- الخوام,عبد المطلب محمد: العلاقة بين الاستثمارات السياحية والتأثيرات البيئية ,أطروحة دكتوراه,كلية الإدارة والاقتصاد,الجامعة المستنصرية ٢٠٠١

٦- دائرة إحصاء كربلاء: إحصاء التجارة الداخلية/قسم إحصاء الفنادق

٧- الدباغ, إسماعيل: الاستثمار السياحي وأثره بالتنمية الاقتصادية في العراق ١٩٦٨- ١٩٧٩٨ رسالة ماجستير- كلية الإدارة والاقتصاد- جامعة بغداد ١٩٧٩

٨- د.عبد الوهاب, صلاح الدين: السياحة الدولية,دار الهنا للطباعة,القاهرة.١٩٨٧

٩- هاشم, إسماعيل محمد: المدخل إلى علم الاقتصاد- دار الجامعات المصرية- الإسكندرية ١٩٧٢
١٠- هيأة السياحة: دليل السياحة الدينية في العراق,مطبعة الوفاق ١٩٩٢
١١- الهيأة العليا للسياحة: المملكة العربية السعودية التقرير السنوي لسنة ٢٠٠١
١٢- وزارة التخطيط: إحصاء الفنادق
١٣- وزارة السياحة والآثار السورية: قرار المجلس الأعلى رقم ١٩٨٥/٨٦
١٤- نشرة الأخبار المستلة من الأنترنت في موقع البنك المركزي العراقي www.cbiraq_org
١٥- W.O.T: world tourism organization report,٢٠٠٠